واما البدعة في العادة كالمنخل فلبس فعلها ضلالة بل ترك اولى
فتركها اولى وضدها السنة الزائدة وهي ما واظب النبي عليه
الصلوة والسلام من جنس العادة كالابتداء باليمين في الافعال
الشريفة وباليسار في الخسيسة فهي مستحبة فظهر ان البدعة بالمعنى
الاعم ثلثة اصناف مرتبة في القبح فاذا علمت هذا فالمنارة عون
لاعلام وقت الصلوة المراد من الاذان والمدارس وتصنيف الكتب
عون للتعليم والتبليغ ورد المبتدعة بنظم الادلة نهي عن المنكر
وذب عن الدين فكل ماذون فيه بل مامور به وعدم وقوعه في
الصدر الاول اما لعدم الاحتياج او لعدم القدرة بعدم المال
او لعدم التفرغ له بالاشتغال بالاهم او لنحو ذلك ولو تتبعت
كل ما قيل فيه بدعة حسنة من جنس العبادة وجدته ماذونا
فيه من الشارع اشارة او دلالة ثم اعلم ان فعل البدعة اشد
ضررا من ترك السنة بدليل ان الفقهاء قالوا اذا تردد في شيء بين
كونه سنة وبدعة فتركه لازم واما ترك الواجب هل هو اشد من فعل
البدعة او على العكس ففيه اشتباه حيث رجحوا فيمن تردد في شيء
بين كونه بدعة وواجبا انه يفعله وفي الخلاصة مسئلة تدل
على خلافه حيث قال اذا شك في صلوة انه هل صلاها ام لا
ان كان في الوقت فعليه ان يعيدها وان خرج الوقت ثم شك
لا شيء فيه ولو كان الشك في صلوة العصر بعد ما في الركعة الاولى والثانية

ولا يقرأ

ولا يقرأ في الثانية والرابعة انتهى ويتعين الاوليين للقراءة
في الفرض واجب وقد امر بتركه حذرا عن احتمال وقوع التنفل
بعد العصر وهو بدعة مكروهة فالتطبيق اما بحمل البدعة على
ما لم ينه عنه بخصوصه او الواجب على معنى الفرض او الواجب
المستقل لا الضمني او بالحمل على الروايتين والله اعلم فان قيل
ما سبق قد دل على ان الكتاب والسنة كافيان في الدين وان
ما لم يثبت باحدهما بدعة وضلالة فكيف يستقيم قول الفقهاء
الادلة الشرعية اربعة قلنا لا بد للاجماع من سند من احدهما
حالا او مآلا على الصحيح وللقياس من اصل ثابت باحدهما وانه
مظهر لا مثبت فرجع الاحكام ومثبتها اثنان في الحقيقة فظهر من هذا
ان ما يدعيه بعض المتصوفة في زماننا اذا انكر عليهم بعض امورهم
المخالف للشرع الشريف ان حرمة ذلك في العلم الظاهر وانا اصحاب
العلم الباطن وانه حلال فيه وانكم تاخذون من الكتاب
وانا ناخذ من صاحبه محمد عليه الصلوة والسلام واذا اشكل علينا
مسئلة استفتيناها منه فان حصل قناعة والا رجعنا الى الله
تعالى الذات فناخذ منه وانا بالخلوة وهمة شيخنا نصل الى الله
تعالى فيكشف لنا العلوم فلا نحتاج الى الكتاب والمطالعة والقراءة
على الاستاذ وان الوصول الى الله تعالى لا يكون الا برفض العلم الظاهر
والشرع وانا لو كنا على الباطل ما حصل لنا تلك الحالات السنية

Copyright © King Saud University